

تفسير البحر المحيط

@ 257 هـ ل° عَسَيْتُمْ ° إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا ° تُقَاتِلُوا °
قَالَُوا ° وَمَا لَنَا أَلَّا ° نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ° وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ
دِيَارِنَا ° وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا ° كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا ° إِلَّا °
قَلِيلًا ° مِّنْهُمْ ° وَاللَّهُ ° عَلِيمٌ ° بِالظَّالِمِينَ * ° وَقَالَ لَهُمْ ° نَبِيُّهُمْ °
إِنَّ ° اللَّهَ ° قَدْ ° بَعَثَ ° لَكُمْ ° طَالُوتَ ° مَلَكًا ° قَالَوا ° أَرِنَا °
الْمُلُوكَ ° عَلَيْنَا ° وَنَحْنُ ° أَحَقُّ ° بِالْمُلُوكِ ° مِنْهُ ° وَلَمْ ° يُؤْتِ ° سَعَةً ° مِّنَ °
الْمَالِ ° قَالَ ° إِنَّ ° اللَّهَ ° اصْطَفَاهُ ° عَلَيْكُمْ ° وَزَادَهُ ° بِسُطَّةٍ ° فِي ° الْعِلْمِ °
وَالْجِسْمِ ° وَاللَّهُ ° يُؤْتِي ° مَلَكَهُ ° مَن يَشَاءُ ° وَاللَّهُ ° وَاسِعٌ ° عَلِيمٌ ° { ° \$
. ! 7 >

الألف : عدد معروف وجمعه في القلة آلاف وفي الكثرة ألوف ، ويقال : آلفت الدراهم وآلفت
هي ، وقيل : ألوف جمع آلف كشاهد وشهود . .
القرض : القطع بالسن ومنه سمى المقرض لأنه يقطع به ، ويقال : انقرض القوم أي ماتوا ،
وانقطع خبرهم ، ومنه : أقرضت فلانا أي قطعت له ؛ قطعة من المال ، وقال الأخفش : تقول
العرب : لك عندي قرض صدق وقرض سوء ، لأمر تأتي مسرته ومساءته ؛ وقال الزجاج : القرض :
البلاء الحسن والبلاء السيء ؛ وقال الليث : القرض : اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء ، يقال
: أقرض فلان فلانا ، أعطاه ما يتجاراه منه . والاسم منه : القرض ، وهو ما أعطيته لتكافئه
عليه ؛ وقال ابن كيسان : القرض : أن تعطي شيئاً ليرجع إليك مثله ، ويقال : تقارضا
الثناء أثنى كل واحد منهما على صاحبه ، ويقال قارضه الودّ والثناء ؛ وحكى بالكسائي :
القرض بالكسر ، والأشهر بفتح القاف . .
الضعف : مثل قدرين متساويين ، ويقال مثل الشيء في المقدار ، وضعف الشيء مثله ثلاث مرات
إلاّ أنه إذا قيل ضعفان فقد يطلق على الإثنين المثليين في القدر من حيث إن كل واحد يضعف
الآخر ، كما يقال : الزوجان لكل واحد منهما زوجاً للآخر ، وفرق بعضهم بين : يضاعف ويضعف
، فقال : التضعيف : لما جعل مثليين ، والمضاعفة لما زيد عليه أكثر من ذلك . .
القبض : ضم الشيء والجمع عليه والبسط ضده ، ومنه قول أبي تمام : % (تعوّد بسط الكف
حتى لو أنه % .
دعاها لقبض لم تجبه أنامله .

. %)

الملاً : الأشراف من الناس ، وهو اسم جمع ، ويجمع على أملاء ، قال الشاعر : % (وقال لها
الأملاء من كل معشر % .

وخير أقاويل الرجال سديدها .

وسموا بذلك لأنهم يملؤون العيون هيبة ، أو المكان إذا حضروه ، أو لأنهم مليئون بما

يحتاج إليه . وقال الفراء : الملاً